بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله امر من لزمه وكل شئ يعود اليه والصلوة على ما انعم علينا
سوابغ النعم ولواحقها والحق البسنا حقايق الحكم ودقايقها
والصلوة على جميع الانبياء والاولياء خصوصا على نبينا محمد
فحد جهات العدالة وخاتم فصل الرسالة وعلى اله الواصلين
واصحابه الكاملين وبعد فيقول المفتقر بلطفه الابدي حسن بن معين الدين
المبدي اصلح الله حالها وفوز بالحسنى مالها مارأيت كمال عين الاعيان
وهو نوع الانسان مالا رفعاد الى اعلام الفطنة والابداء الى اقسام
الحكمة اذ هيأها بصير الناظر في حقايق الاشياء بصيرا وامن بوائق
فعداوة في ضمير اكثرا فشمر عن ساق الجد لتحصيلها ما حثاني
على اجمالها وتفصيلها آخذا الهمها عن جمع كثير من العلماء وجم غفير
من الحكماء ابدا الله جلالهم وخلد ظلالهم ورسمت في ايام التحصيل
على اكثر كتبها ارخا ما كثيرة بعد للناظرين فيه بصيرة وسميته الحدائق
للمحقق الكامل والمدقق الفاضل ابن الدين مفصل بن عمر الاخروي
قدس سره فالنفس في بعض التردد بين الاشتغال بتراجمها

والعلم باحوال الذات يسمى حكمة نظرية وكل منهما على ثلثة

اقسام اعنى الحكمة فانها اما علم بمصالح شخص معين ما تواده

تتحلى بالفضائل وتتخلى عن الرذائل ويسمى تهذيب الاخلاق

واما علم بمصالح جماعة مشاركة في المنزل كالوالد والمولود

والمالك والمملوك ويسمى تدبير المنزل واما علم بمصالح

جماعة مشاركة في المدينة ويسمى سياسة المدينة واما

النظرية فانها اما علم باحوال مالا ينفك في الوجود الخارجي

والتعقل الا المادة كالالهة وهو العلم الاعلى ويسمى بالالهي

والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد يطلق عليه

ما قبل الطبيعة ايذ لكنه نادر جدا واما علم باحوال ما ينفك

في الوجود الخارجي دون التعقل كالملكة وهو العلم الاوسط

ويسمى الرياضي والتعلمي واما علم باحوال ما ينفك

في الوجود الخارجي والتعقل كالانسان وهو العلم الادنى

ويسمى بالطبيعي وجعل بعضهم ما لا ينفك الى المادة اصلا

قسما من ما لا ينفك مطلقا كالالهة والعقول وما ينفك لكن

الى المادة

في الوجود الخارجي

والتعقل

اذا حصل لها التنزه عن العلايق الجسمانية والرذايل
الردية انتقلت بعد مفارقة البدن الى العالم القدسي
فحضرت جلال رب العالمين في مقعد صدق
الاضافة الى صدق لتحققه او التنبيه على ان النفس
تناله بصدق العقل والنية عند ملك مقتدر قال
الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون فاذا لم يحصل لها التنزه
عن العلايق الجسدانية بل يبقى فيها الرذايل البدنية
وميلها الى الشهوات تصير بسبب تلك الرذايل
والميل محجوبة عن الاتصال بالسعادة وتبقى شاقة
الى مشتهياتها التي الفت بها لشتياق العاشق
المهجور الذي لم يبق رجاء الوصال فيتاذى بها اذى
عظيما لكن ليس هذا الامر لازما بل الامر عارض غير
لازم فيزول الالم الذي كان لاجله قال صاحب
التلويحات الجهل المركب هو الذي لا يرجى فيه

الردية ح

فيه النجاة بل نيابته معاكانه بسبب عارض فيزول
ولا يدوم واعترض عليه بان النفوس ذوات العقايد
الباطلة الجازمة بانها حقة اذا فارقت الابدان فانه جايز
ان يزول عنها ذلك الجزم فلم يجز ذوالى العقايد الباطلة
ايضا عنادا وحمية من اهل السعادة واذا لم يجز فلا يكون
لها سعادة بتة صاحبا تاما كاملا لم يكن قبل الموت فلا يكون من
مشاقة متقدمة واجيب بان النفوس كاملة بتمثل
صور المعقولات فيها على ما هي عليه واما تتقدم بها
ما اكتسبته وقصدانه ما ادركته على الوجه الذي ادركته
فلما كانت ذوات ادراك فقط فصارت بهذا
ذوات نيل وتم بذلك الثناء واما التي تمثلت اضداد
الكمال فيها واعتقدت انها كمال ورجت الوصول الى ما ادركته
فانها لا محالة تتقدم بعد الموت عارجة فتتعذب وتصير معذبة
بيقين انها عارجت الوصول اليه لا بزوال الجزم عنها عداوة
النفوس الشاطئة الى ذوات اذا ظهر لها انها فوتت عنها ادراك

الحقايق بحسب الجهد ومتعلق بتعلم ظاهر في العلم
لزم لما من هذا الحب شوق الى الكمال لكن ذلك الشوق
كائن فيما لا يظهر ظهورا مقتضا به ما دامت متعلقة
بالبدن لان العلايق البدنية تمنعها عن ذلك الشوق
فاذا فارقت فظهر حينئذ شوقها ظهورا تاما وليس
وليس مع حب الكمال والتشوق اى البدن وقعاده يعرض
رجا الامر العظيم بلا فظة مكاسلا من اكتساب الكمال
مدة متعلقة بالبدن او استغالا بتحصيل ما كانت
عن الاكتساب من اللذات الحسية والدهيمية وهو الم
النار اثر وهانية للعقدة التي تطلع اى تعلو على الافئدة
اى اوساط القلوب بداية النفوس الناطقة التي
لم تحب العلو والشرف والاشتياق اليه ايضا فاذا فارقت
البدن فكانت خالية عن الهيات البدنية الردية تحصل
لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم لسلامتها من
الم الشوق والرئيسة الخفاة فكانت البلاية اذن اقرب

اى اقرب الى الخلاص من فظانه بقراءة اى ناقصة توجب
مجرة الشوق قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم اكثر اهل الجنة البله واما الذي لم يكن خالية عن
الهيات البدنية فاشتاقت الى مقتضيات تلك الهيئة
فيالم بفقد ان البدن الذي به كانت متمكنة من تحصيل
تلك المقتضيات وتبقى في كدر الهيولى مقيدة بسلاسل
العلايق فيكون في غصة وعذاب اليم لكنه غير دايم
هذا هو المشهور بين الجمهور وقال اهل التناسخ
انما يبقى مجردة عن الابدان النفوس الكاملة التي حصلت
قدرتها الى الفعل ولم يبق شئ من الكمالات الممكنة لها بالقوة
فصارت طاهرة عن جميع العلايق الجسمانية وتوصلت
الى عالم القدس واما النفوس الناقصة التي تبقى شئ
من الكمالات اى من كمالاتها فانها تبقى في الابدان الى ان تبطل
وتنتقل من بدن الى آخر حتى يبلغ النهاية فيما هو كمالها
من علم واخلاق فحينئذ تبقى مجردة مطهرة عن التعلق

٤٢٩

وقف

بالابانة ويسمى بذلك الانتقال نسخا وقيل رجا
تنزلت من البدن الاثيري الى بدن صوفي
نباسبه في الاوصاف كبدن الاسد للشجاع
والارنب للجبان ويسمى مسخا وقيل ربما تنزلت
الى الاجسام النباتية ويسمى رسخا وقيل والى
الجماد كالمعادن والبايط ويسمى فسخا وقد
تنال بن تتعلق ببعض الاجرام السماوية للاستكمال
ومن اراد الاستقصاء في الحكمة والوقوف
على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة
الاسرار وظني الى الله اجب على طالب الحق مطالعة
كتب الشيخين ابي علي وشهاب الدين المقتول
قدس سرهما وقد قدف طهرهما طهر قدره كالبرية
الاحمر وتوفيقا اليه من الله الاكبر الحمد لله على
التمام والرسول افضل السلام م

تم الكتاب المستطاب بتاييد رب الارباب
خالق الكونين نور ضمت العالم الفاضل الكامل الحاج
به معلانا محمد افندي
سلمه الله تعالى من الافات
الدنيا الفاني في يوم
الثلثين في وسط شهر
صفر في بلدة فارص
على يد العبد الضعيف
ابراهيم بن مولانا نوح
اسكنهما الله
بحبوحة
جنانه
آمين
رب
العالمين

١١٥١

نهاية المخطوطة